Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكذا على سبيل المثال يمكننا الكلام على الكلمة في القواعد حيث ينصب اهتمامنا بالضبط على القشرة الشيئية الميتة للكلمة .

ان الأشكال البالغة التنوع لنقل الكلمة الغريبة نقلا مشحونا بالحوارية والتي نشأت في خضم الحياة اليومية والتواصل الإيديولوجي الخارج عن الفن تُستخدم كلها في الرواية بطريقتين . فأولا كل هذه الأشكال تعطى وتستعاد في أقوال شخوص الرواية (أقوالهم الحياتية والإيديولوجية) كما تعطي وتستعاد في الأجناس الدخيلة : المذكرات ، الاعترافات ، المقالات الاجتماعية السياسية الخ . وثانيا ، يمكن تسخير كل أشكال النقل المشحون بالحوارية للكلمة الغريبة تسخيرا مباشرا لمهام تصوير الإنسان المتكلم وكلمته تصويراً فنياً مع استهداف صورة اللغة ، وهي (هذه الأشكال) تخضع في ذلك إلى إعادة صياغتها صياغة فنية معينة .

ففيم الفرق الأساسي بين كل هذه الأشكال الخارجة عن الفن لنقل الكلمة الغريبة وتصوير هذه الكلمة تصويرا فنياً في الرواية ؟

ان كل هذه الأشكال ، حتى حين تكون أقرب ما تكون إلى التصوير الفني كما في بعض الأجناس البلاغية الثنائية الصوت مثلا (أسلبات المحاكاة الساخرة) ، تتوجه إلى نقل الإنسان الفردي . إنها نقل (ونقلٌ مغرض عمليا) لأقوال غريبة متفرقة يرقى بهذه الأقوال ، في أحسن الأحوال ، إلى مستوى تعميمها في طريقة كلامية غريبة أي بوصفها طريقة نمطية اجتماعيا أو مميزة اجتماعيا . لكن هذه الأشكال المنصبة على نقل الأقوال (حتى وإن كان نقلا حرّا وإبداعيا) لا تسعى إلى أن ترى وراء الأقوال صورة اللغة الاجتماعية التي تحقق ذاتها فيها ولا تُستنفد بها وإلى تثبيت هذه الصورة ، وأقول صورة اللغة وليس